

# العمل الديمقراطي الخارجي للاتحاد الأوروبي في واقع جيوسياسي جديد



كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣

## موجز سياسات

بينما يعيد الاتحاد الأوروبي النظر في مصالحه الإستراتيجية، فإنه يحتاج إلى ترسيخ الديمقراطية في صميم تلك المصالح.

(Grigolo 2023). وأظهرت المشاورات التي أجريت أنه طرف فاعل في مجال الديمقراطية يحظى بالتقدير.

ومع ذلك، أثرت تغييرات كبيرة على المشهد الديمقراطي العالمي في السنوات الأخيرة، بما في ذلك جائحة كوفيد-١٩ وحرب روسيا العدوانية ضد أوكرانيا. إضافة لذلك، فإن التحديات الجديدة مثل المعلومات المضللة تعيق التطور الديمقراطي. وبينما يعيد الاتحاد الأوروبي النظر في مصالحه الإستراتيجية، فإنه يحتاج إلى ترسيخ الديمقراطية في صميم تلك المصالح. إن التصدي للتحديات التي تنتظرنا يتعلق الآن أولاً وقبل كل شيء بالإرادة السياسية. إن الديمقراطية، باعتبارها نظاماً سياسياً شاملاً وقائماً على القيم، هي نموذج الحكم الذي يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يروج له في نظام عالمي يتعرض على نحو متزايد لنماذج الحكم المتنافسة.

### ١. يجب على الاتحاد الأوروبي بناء سرد جديد للديمقراطية

لتعزيز الديمقراطية كنموذج للحكم، يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يبني سردية جديدة للديمقراطية يروج لها بشكل مباشر باعتبارها طموحاً عالمياً، ولكنها مصممة خصيصاً للواقع المحلي في البلدان الشريكة. لم تعد الأنظمة الديمقراطية مرغوبة فقط لمبدأ المشاركة المتساوية في صنع القرار العام، ولكن أيضاً لقدرتها على حماية سيادة القانون ومكافحة الفساد وتقديم الخدمات للمواطنين. وبالتالي، يجب على الاتحاد الأوروبي أن يثبت أن

يقدم موجز السياسات هذا النتائج والتوصيات الرئيسية بشأن سياسة الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي في واقع جيوسياسي جديد، كمساهمة جماعية ناتجة عن مشاورات دولية أجرتها المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات مع المجتمع المدني في العديد من مناطق العالم ومع مجموعة واسعة من مسؤولي المؤسسات والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. والغرض من هذا الموجز هو إلهام مستقبل سياسة الديمقراطية للاتحاد الأوروبي لضمان قدرته على الدفاع عن الديمقراطية عالمياً وفي الداخل بما يتماشى مع نية الاتحاد الأوروبي المعلنة ليصبح لاعباً جيوسياسياً أقوى. وهذا التحول حاسم وله ما يبرره بالنظر إلى تصاعد الاضطرابات الجيوسياسية والاتجاهات الإستبدادية والهجمات الأخيرة على أسس الديمقراطية من ناحية، ويوفر استجابة إيجابية للزخم السياسي الناتج عن ذلك من ناحية أخرى. يقدم موجز السياسة هذا لمحة سريعة عن تقرير التوصيات الكامل: سياسة الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي في واقع جيوسياسي جديد.

### تكييف عمل الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي مع الواقع الجيوسياسي الجديد

كان الاتحاد الأوروبي تاريخياً واحداً من أشد المدافعين عن الديمقراطية في العالم. وبينى ذلك على سجله الإيجابي ومكتسبات ديمقراطية خارجية كبيرة (Brasseur, Pachta and)

إن الديمقراطية، باعتبارها نظاماً سياسياً شاملاً وقائماً على القيم، هي نموذج الحكم الذي يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يروج له في نظام عالمي يتعرض على نحو متزايد لنماذج الحكم المتنافسة.

جميع صانعي القرار والممارسين في الاتحاد الأوروبي مدركين للديمقراطية فحسب ، بل يجب أن يصبحوا أيضاً مروجين نشطين للديمقراطية. على سبيل المثال، يمكن للاتحاد الأوروبي أن ينظر في دمج الديمقراطية بشكل أكثر بروزاً في النهج القائم على الحقوق والذي تبناه للتعاون الإنمائي في عام ٢٠١٤، وتحويله إلى نهج كامل قائم على الديمقراطية. كما يمكن أن تصبح السياسة التجارية للاتحاد الأوروبي ومفاوضاته أكثر حساسية للديمقراطية. يمكن للاتحاد الأوروبي استخدام مخطط الأفضليات المعممة (GSP+) كمدخل للضغط من أجل الإصلاحات الديمقراطية في البلدان الشريكة. وتحقيقاً لهذه الغاية، يمكن أن تتضمن الاتفاقيات التجارية للاتحاد الأوروبي بنداً مخصصاً للديمقراطية يستند إلى تقييم شامل لوضع البلد. يمكن أيضاً إضافة حالة الديمقراطية في بلد معين كنقطة قائمة بذاتها على جدول أعمال حوارات الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان مع البلدان الشريكة.

### ٣. يجب على الاتحاد الأوروبي تبني نهج متكامل للاتحاد الأوروبي لدعم الديمقراطية في العلاقات الخارجية

لم يحدد الاتحاد الأوروبي صراحة حتى الآن ما يعنيه بدعم الديمقراطية في الخارج. إذ عليه أن يكون واضحاً بشأن ما يهدف إليه عمله الديمقراطي الخارجي وكيف تجتمع جهوده المختلفة المتعلقة بالديمقراطية لدعم ذلك (مثل ربط النقاط بين دعمه لحقوق الإنسان وسيادة القانون ومكافحة الفساد). وللقيام بذلك، يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يتبنى نهجاً متكاملًا لدعم الديمقراطية في العلاقات الخارجية. ويمكن أن يركز مثل هذا النهج المتكامل على دعم وربط الشروط الأساسية للديمقراطية بطريقة غير إلزامية ومراعية للسياق. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى اعتماد أهداف ديمقراطية

الديمقراطيات يمكنها أن تعمل وتحقق النتائج (V-Dem Institute n.d). ويتعين على الاتحاد الأوروبي أيضاً أن يتصدى للمغالطة الاستبدادية المتمثلة في كون الديمقراطية نموذجاً غريباً وأن ينزع فتيل تصورات 'نحن في مواجهتهم' (الديمقراطيات ضد البقية)، الأمر الذي يهدد في نهاية المطاف باستعداد الديمقراطيات الأضعف والأنظمة الهجينة. يجب أن تكون السردية الجديدة متوازنة وشفافة، مع الأخذ في الاعتبار أن الاتحاد الأوروبي يمكن اتهامه بالمعايير المزدوجة. وسوف تستفيد مصداقية الاتحاد الأوروبي من الاعتراف الصريح عندما تتعارض مصالحه الاستراتيجية مع أجندته الديمقراطية. ومن شأن التصدي للتحديات الداخلية التي يواجهها وإيداء المزيد من الصراحة بشأن ديمقراطيته الداخلية وآليات سيادة القانون للتصدي لها عند التعامل مع شركاء خارجيين أن يزيد من تعزيز مصداقيته. يمكن لبناء سرد جديد أن يظهر أيضاً أن الاتحاد الأوروبي مستعد للدخول في حوار متبادل مع الشركاء الخارجيين والاستماع إليهم، مع الحفاظ على جراته بشأن قيمه.

### ٢. يجب على الاتحاد الأوروبي استخدام الديمقراطية كدليل إرشادي في جميع سياساته الخارجية

يتعين على الاتحاد الأوروبي في واقع الأمر أن يكون أكثر حزماً في تبني أجندته الديمقراطية، ولا ينبغي له التردد في استخدام المشروطة السياسية الأكثر منهجية عندما تتعرض مبادئ الديمقراطية التي يمثلها للاعتداء. ومتابعة جدول الأعمال هذا بنجاح يعني أيضاً تنفيذه بشكل متسق. وتدعو التحولات الجيوسياسية الأخيرة إلى بذل جهد إضافي لاستخدام الديمقراطية لتوجيه جميع السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي سياسياً. يجب ألا يكون

**يتعين على الاتحاد الأوروبي أن يبني سردية جديدة للديمقراطية يروج لها بشكل مباشر باعتبارها طموحاً عالمياً، ولكنها مصممة خصيصاً للواقع المحلي في البلدان الشريكة.**

**تدعو التحولات الجيوسياسية الأخيرة إلى بذل جهد إضافي لاستخدام الديمقراطية لتوجيه جميع السياسات الخارجية للاتحاد الأوروبي سياسياً.**

مصممة محلياً لتناسب البلد المعني. وعند تنفيذ النهج المتكامل، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يطور المزيد من آليات الإنذار المبكر، ليس فقط لتقييم المخاطر المرتبطة بالصراع، ولكن أيضاً لتقييم التهديدات المتعلقة بالديمقراطية. يمكن القيام بذلك عبر الشبكات غير الرسمية للأطراف الفاعلة في مجال الديمقراطية المحلية وباستخدام البيانات المفتوحة، مثل منتبج الديمقراطية (Democracy Tracker) الذي طورته المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات في عام ٢٠٢٢ (International IDEA n.d.). وعلاوة على ذلك، سيستفيد عمل الاتحاد الأوروبي من إطار شامل لتقييم الديمقراطية لفهم توجهات الديمقراطية، والمساعدة في تصميم استجابات محسوبة في البلدان الشريكة. وأخيراً، يمكن للاتحاد الأوروبي أن يعتمد المبادئ التوجيهية للاتحاد الأوروبي بشأن الديمقراطية كأداة عملية للنهوض بجدول أعمال الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي وتقديم تعليمات بشأن الإشتغال اليومي بموجب وثائق سياسته الديمقراطية.

#### ٤. يجب على الاتحاد الأوروبي التأكد من

أن تصميم وتنفيذ سياسته الديمقراطية الخارجية هي أكثر شمولاً واستجابة للنوع الاجتماعي والشباب

ولزيادة صقل رؤيته ونهجه في مجال الديمقراطية وإظهار الحاجة إلى العمل الجماعي في سياق عالمي متغير، يمكن للاتحاد الأوروبي أن ينظر في زيادة المشاركة مع الأطراف ذات العلاقة بالديمقراطية في تصميم وتنفيذ سياسته الديمقراطية الخارجية بطريقة أكثر تنظيماً وشمولية واستجابة للنوع الاجتماعي والشباب. يمكن أن توفر مجموعة/مجموعات الديمقراطية منتدىً فريداً لمناقشة السياسات، بدءاً من المراحل المبكرة لتطوير سياسة الديمقراطية. وتلك المجموعات ستجمع المجتمع المدني ومؤسسات الاتحاد الأوروبي

#### تطبيق النهج الجديد على خطط عمل الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية

##### ١. استخدام المراجعة النصفية لخطة عمل

الاتحاد الأوروبي ٢٠٢٠-٢٠٢٤

يتم إجراء مراجعة منتصف المدة (MTR) من قبل خدمة العمل الخارجي الأوروبي (EEAS)، ومن المتوقع أن تنتهي في حزيران/ يونيو ٢٠٢٣. وبالنظر للوقت المحدود المتبقي لتنفيذ خطة العمل، ينبغي أن يعين استعراض منتصف المدة عدداً محدوداً من الأولويات (مثل المعلومات المضللة، مواجهة التراجع الديمقراطي وإغلاق الحيز المدني، حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان في المجال

يمكن للاتحاد الأوروبي

أن ينظر في زيادة

المشاركة مع الأطراف

ذات العلاقة بالديمقراطية

في تصميم وتنفيذ سياسته

الديمقراطية الخارجية

بطريقة أكثر تنظيماً

وشمولية واستجابة للنوع

الاجتماعي والشباب.

خطة العمل الرابعة. كما ينبغي أن يبين كيف سيتم بناء أوجه التآزر بين خطة عمل الاتحاد الأوروبي بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية وخطة العمل الأوروبية (الداخلية) للديمقراطية. والواقع أن بعض الآليات الداخلية التي ابتكرها الاتحاد الأوروبي، مثل الديمقراطية التشاركية وإشراك المواطنين، يمكن تقاسمها كممارسات جيدة مع شركاء خارجيين. وينبغي مراجعة الإطار الزمني لخطة العمل الجديدة للنظر في مزامنتها مع دورة برمجة الأدوات المالية للاتحاد الأوروبي. ومن شأن هذه الموائمة أن تكفل تجسيد الديمقراطية على نحو أفضل بوصفها أولوية رئيسية، بما في ذلك في الصكوك الجغرافية، وعدم إغفال الأولويات المواضيعية المتصلة بالديمقراطية. ومن شأن هذا الإطار الزمني المعدل أن يسهل أيضاً الإنشاء المشترك، من خلال ضمان المشاركة الأوثق لشعبي حقوق الإنسان والديمقراطية في دائرة العمل الخارجي الأوروبي في عملية البرمجة، وتوجيه تنفيذ الطموحات السياسية لخطة العمل الجديدة.

## المنهجية

تستند النتائج المقدمة في موجز السياسات هذا إلى تحليل سياسة الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي الذي قادته المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات خلال عام ٢٠٢٢. تألف البحث من دراسة مكتبية واستطلاعات عبر الإنترنت ومقابلات متعمقة مع أكثر من ٤٠ من الأطراف الرئيسية ذات العلاقة في سياسة الديمقراطية في الاتحاد الأوروبي وحوارات إقليمية مع أكثر من ١٠٠ ممثل للمجتمع المدني من جميع أنحاء العالم.

الرقمي، ومكافحة الفساد) ووضع جدول زمني واضح لتحقيقها. يجب أن يتم تعميم جانب الشباب بشكل أكبر، بناءً على الحملة السياسية الأخيرة المصاحبة لاعتماد خطة عمل الشباب (European Commission 2022). يمكن أن يسمح إدخال التدقيقات على جانب الشباب بتقييم تأثير جميع سياسات الاتحاد الأوروبي الخارجية على الشباب وزيادة تمثيلهم ومشاركتهم في العمليات الديمقراطية. وينبغي أن تكون استنتاجات المجلس التي تعتمد المراجعة النصفية سياسية في رسائلها. وستكون هذه كطريقة لمعالجة فجوة سرد الديمقراطية والمحددة في موجز السياسات هذا. وينبغي أن تحدد المراجعة النصفية عملية التحضيرات لخطة العمل المقبلة، بما في ذلك عن طريق إنشاء مجموعة/مجموعات ديمقراطية.

## ٢. استخدام التصميم والإطار الزمني لخطة عمل الاتحاد الأوروبي القادمة

من المرجح أن تبدأ صياغة خطة عمل الاتحاد الأوروبي التالية بعد بضعة أشهر فقط من المراجعة النصفية للنسخة الثالثة. وبالنظر إلى حجم التحديات التي ستواجه الديمقراطية في المستقبل، يجب أن تكون خطة عمل الاتحاد الأوروبي القادمة وثيقة طموحة سياسياً تحدد سرداً محدثاً للديمقراطية وعمل الاتحاد الأوروبي في السياق العالمي المتغير، بما يعكس التوصيات الرئيسية الواردة في موجز السياسات هذا. وإلى جانب اعتماد خطة العمل الرابعة، يمكن للاتحاد الأوروبي أيضاً أن ينظر في تحديث إطاره الاستراتيجي لعام ٢٠١٢ بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية، للإشارة إلى أن الأوقات ليست مجرد عمل كالمعتاد، وأن مستوى التهديد ضد الديمقراطية يحث على رؤية استراتيجية واضحة وراء الخطة التشغيلية. ومن الناحية الهيكلية، ينبغي أن تكون الديمقراطية كنموذج للحكم هي الخيط الفضي الذي يربط بين جميع مكونات

**يجب أن تكون خطة عمل الاتحاد الأوروبي القادمة وثيقة طموحة سياسياً تحدد سرداً محدثاً للديمقراطية وعمل الاتحاد الأوروبي في السياق العالمي المتغير.**

**يمكن للاتحاد الأوروبي أيضاً أن ينظر في تحديث إطاره الاستراتيجي لعام ٢٠١٢ بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية، للإشارة إلى أن الأوقات ليست مجرد عمل كالمعتاد، وأن مستوى التهديد ضد الديمقراطية يحث على رؤية استراتيجية واضحة وراء الخطة التشغيلية.**

## الشكل ١. المنهجية



## المراجع

في العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي ٢٠٢٢-  
٢٠٢٧ - تعزيز المشاركة الهادفة للشباب وتمكينهم  
في العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي من أجل  
الانتماء المستدامة والمساواة والسلام]

International IDEA, Democracy  
Tracker, [n.d.], <[https://www.idea.  
int/democracytracker](https://www.idea.int/democracytracker)>, accessed 23  
December 2022

[متتبع الديمقراطية]

—, *Global State of Democracy 2022:  
Forging Social Contracts in a Time of  
Discontent* (Stockholm: International  
IDEA, 2022), <[https://doi.org/10.31752/  
idea.2022.56](https://doi.org/10.31752/idea.2022.56)>

[حالة الديمقراطية العالمية ٢٠٢٢: صياغة العقود  
الاجتماعية في زمن الإستهياء]

Varieties of Democracy (V-Dem)  
Institute, Case for Democracy, [n.d.],  
<[https://www.v-dem.net/our-work/  
policy-collaborations/case-for-  
democracy](https://www.v-dem.net/our-work/policy-collaborations/case-for-democracy)>, accessed 17 December  
2022

[حالة للديمقراطية]

Brasseur, C., Pachta, V. and Grigolo, C.,  
*The EU's External Democracy  
Action in a New Geopolitical Reality:  
Recommendations Report* (Stockholm:  
International IDEA, 2023), <[https://doi.  
org/10.31752/idea.2023.1](https://doi.org/10.31752/idea.2023.1)>

[العمل الديمقراطي الخارجي للاتحاد الأوروبي في  
واقع جيوسياسي جديد: تقرير التوصيات]

European Commission, 'Joint  
Communication to the European  
Parliament and the Council. Youth  
Action Plan (YAP) in EU External Action  
2022–2027—Promoting Meaningful  
Youth Participation and Empowerment  
in EU External Action for Sustainable  
Development, Equality and Peace',  
JOIN(2022) 53, 4 October 2022,  
<[https://international-partnerships.  
ec.europa.eu/document/fe1bcd30-  
58da-4a37-ab2a-61848789da60\\_en](https://international-partnerships.ec.europa.eu/document/fe1bcd30-58da-4a37-ab2a-61848789da60_en)>,  
accessed 17 December 2022

[الاتصالات المشتركة للبرلمان الأوروبي  
والمجلس الأوروبي. خطة عمل الشباب (YAP)]

## عن المشروع

يعد موجز السياسات هذا جزءاً من مشروع أوسع يقوده المكتب الإقليمي لأوروبا التابع للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات والذي ينظر في الأسئلة المتعلقة بأهمية وتماسك سياسة الديمقراطية الخارجية للاتحاد الأوروبي في بيئة جيوسياسية سريعة التطور. يمكن الإطلاع على النتائج الكاملة والتحليل والتوصيات التي صاغها المشروع في التقرير النهائي المدرج في قسم المراجع.

## حول المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات

المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA) هي مؤسسة حكومية دولية منظمة مهمتها النهوض بالديمقراطية في جميع أنحاء العالم، كطموح إنساني عالمي وتمكين للتنمية المستدامة. نقوم بذلك من خلال بناء وتعزيز وصون المؤسسات السياسية الديمقراطية وعملياتها على جميع المستويات. رؤيتنا هي عالم تكون فيه العمليات الديمقراطية والأطراف الفاعلة والمؤسسات تشاركية، خاضعة للمساءلة وتوفر التنمية المستدامة للجميع.

<<https://www.idea.int/>>

© 2023 المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات

منشورات المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (International IDEA) مستقلة عن أية مصالح وطنية أو سياسية معينة. كما أن الآراء الواردة في هذا المنشور لا تمثل بالضرورة وجهات نظر المؤسسة أو هيئتها العامة أو أعضاء مجلسها أو آراء الجهات المانحة.



النسخة الإلكترونية من هذا المنشور متاحة بموجب رخصة المشاع الإبداعي (CC)، سمة المشاع الإبداعي، رخصة غير تجارية، رخصة المشاركة بالمثل (3.0). يجوز نسخ المنشور وتوزيعه وبته وكذلك تعديله وتهينته بشرط أن يستخدم لأغراض غير تجارية فقط، وأن يذكر المصدر على النحو الصحيح، ويتم توزيعه برخصة مماثلة. لمزيد من المعلومات عن رخصة المشاع الإبداعي، انظر: <<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/3.0>>.

التصميم والإخراج الفني: داليا العزب، القاهرة

مُعرف الوثيقة الرقمي:

<https://doi.org/10.31752/idea.2023.8>

الرقم المعياري الدولي للكتاب (PDF):

978-91-7671-604-5



International IDEA  
Strömsborg  
SE-103 34 Stockholm  
SWEDEN  
+46 8 698 37 00  
info@idea.int  
www.idea.int

إخلاء المسؤولية:

صدر المنشور بدعم مالي من السويد. محتوياته هي مسؤولية المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات وحدها ولا تعكس بالضرورة آراء الحكومة السويدية.

sweden  
2023.eu